



Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 392 سبتمبر 2015 م، ذو القعدة، ذو الحجة 1436 هـ

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

التحالف الانجلو - امريكي مطالب بوقف دعمه للاستبداد الخليفي والسعودي

الازمة البحرانية التي تنهي عامها الخامس لن تحل بالقمع واساليب القهر والغلبة. كما لن تحل باستبدال السكان الاصليين بشعب جديد يستقدم من الخارج، ولن تساهم سياسات الدعم الانجلو - امريكية في استقرار الوضع بل ستزيده اضطرابا لانها تعين الظالم على المظلوم وبذلك تشارك في الجريمة. الحل هذه المرة لن يتحقق الا باحداث تغيير جوهري في نظام الحكم يلغي هيمنة العصابة الخليفية عليه. قد يبدو هذا الحل "حلما" او "تطرفا" ولكنه هو الاوفر حظا للنجاح. يؤكد هذه الحقيقة ما يمارسه آل خليفة من اساليب قمعية وتضليلية ودعائية لم تقنع احدا، حتى داعمياها في واشنطن ولندن. فعندما يعمد الطاغية وعصابته لاستهداف من يصنفون "معتدلين" بالاعتقال والاتهام والمحكمة والسجن، فهذا يعني ان الخليفيين قطعوا خيوطهم مع الجميع، كما يعني ان المعارضة بطرفيها: المتشدد والمعتدل، قد وحدتها المحنة والتنكيل وجعلت الوضع اكثر تعقيدا امام الحاكمين. وحين يستهدف الحكم نشطاء حقوق الانسان مثل نبيل رجب ويساومه على الصمت او السجن عشر سنين، فهذا مؤشر لفشل الحكم في تقديم حل سياسي ينهي الازمة. فتكميم الافواه ليس حلا، وسجن النشطاء يزيد الوضع تعقيدا. وحين يتذاك الحكم على المجتمع الدولي وينقل ممارسة التعذيب من السجون الرسمية الى المنازل والمعتقلات والمزارع السرية، فانما يضاعف جريمته ويقل ثقة المجتمع الدولي في حصافته وصدقته. ويرفضه السماح للمقرررين الخاصين جميعهم بزيارة البلاد للاطلاع عن قرب على جرائمه بحق السكان الاصليين، فانه يوفر مادة دسمة تساهم تدريجيا في القضاء على قداسته وتلغي سيادته. وهكذا يتضح ان اساليب الطغاة الذين يتذكرون على شعوبهم وعلى العالم ترند عليهم وتزيدهم عزلة وتوفر لمعارضيههم المزيد من الصدفية والاحترام الدولي.

ومنذ صدور تقرير ما يسمى "اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق" برئاسة شريف بسبوني، تواصلت فضائح الحكم الخليفي حتى اصبحت تزكم الانوف، ولم تستدق كثيرا من خدمات شركات العلاقات العامة التي تنفق عليها الملايين، ولا الدعم السياسي والامني البريطاني الذي يسعى لتضليل العالم بان الخليفيين "يسيروا على الطريق الصحيح". فالعالم لا يرى ذلك ما دام رئيس الوزراء الجاثم على صدور المواطنين منذ 44 عاما ما يزال في منصبه، وما دام الحكم محصورا بعائلة يرفضها الشعب ويطالب بسقوطها في مظاهراته اليومية. ومنذ صدور تقرير بسبوني رفض الخليفيون السماح بقيام لجان اخرى لتقصي الحقائق او السماح بزيارات المحققين الخاصين خصوصا خوان منديس، المقرر الخاص للتعذيب، الامر الذي يحول الشكوك في حقيقة نوايا ديكتاتور البلاد الى حقائق دامغة تدينه وتؤكد استحالة اصلاح عقليته او نواياه او اساليبه في التعاطي مع الازمة. وقد استوعب شعب البحرين هذه الحقائق وادرك استحالة التعايش مع الحكم الخليفي بعد ما اظهرته من حقد على شعب البحرين وما تمارسه يوميا من سياسات تمثل بجوهرها "ابادة" للسكان الاصليين. فاستقدام الاجانب لاحتلالهم محل السكان الاصليين تصنف ضمن سياسات الابادة، وتهميش المواطنين في المناصب العليا والادارية وحرمان شبابهم من البعثات الدراسية برغم تفوقهم، كلها تصب في خانة استهداف السكان الاصليين لاهداف سياسية. لقد اصبحت تلك السياسة واضحة لدى المواطنين ولذلك يصرون على احداث تغيير جوهري في منظومة الحكم لانهاء الحقبة السوداء التي عاشها المواطنون في ظل الحكم الخليفي. ويدرك الخليفيون كذلك ان وعي الشعب افشل كافة محاولات التضليل والتشويش التي يمارسونها لتمرير مشروعهم للابادة.

يمكن القول ان الوضع في الشهور الاخيرة دخل مرحلة خطيرة جدا، وقد تترتب عليه تطورات غير متوقعة من كافة الاطراف. اول هذه التطورات

(8) التمتة صفحة

* أحيا الشعب البحراني عيد الاستقلال في 14 اغسطس باساليبه المتعددة. فقد خرجت المسيرات والاحتجاجات في مناطق عديدة من البلاد، واقامت المهرجانات، وتوجه المئات باتجاه دوار اللؤلؤة الذي دمره الخليفيون ضمن مشروعهم لمحو تاريخ البلاد. وسبق تلك الفعاليات حملات امنية شرسة ادت لاعتقال الكثيرين والتنكيل بهم في غرف التعذيب الخليفية. مع ذلك سجل الشعب حضوره واطهر للعالم قدرته على خوض معارك الاستقلال.

* سجلت ضد العصابة الخليفية بالارقام والحقائق جرائم يمكن تصنيفها ضمن مشروع "الابادة" وذلك بحرمان الطلبة المتفوقين من البعثات المخصصة لهم وفق معايير مذهبية بغضبة. وتحولت "مجزرة البعثات" الى قضية وطنية لانها مصداق لاحدى مواد قانون الامم المتحدة للابادة: إلحاق الأضرار بالأوضاع المعيشية للجماعة بشكل متعمد بهدف التدمير الفعلي للجماعة كلياً أو جزئياً. وصدرت ادانات دولية عديدة لهذه الاجراءات التي حرمت البحرينيين المتفوقين من فرص التعلم الجامعي بما يتناسب ومعدلاتهم.

* بعد ان عمدت العصابة الخليفية لضرب التيار الثوري باعتقال رموزه ونشاطاته، استهدفت الجمعيات السياسية باعتقال رؤساء اربع منها ومحاکمتهم بسبب آرائهم ومواقفهم. وفي الشهر الماضي بدأت هذه العصابة المجرمة استهداف المؤسسة الدينية بشكل وحشي. فقد اعتقلت العديد من علماء الدين ونكلت بهم، وهددتهم بالمزيد من القمع. كما اشترطت على علماء الدين الحصول على

اجازة رسمية قبل لقاء اية خطبة. وكان موقف علماء الدين واضحا برفض ذلك والاصرار على الالتزام بالتوجيه الالهي الذي يفرض على العالم القيام بالتوعية والتوجيه والقيادة.

* قضى الدكتور عبد الجليل السنكيس اكثر من خمسة شهور مضربا عن الطعام مطالبا بوقف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي تمارسها العصابة الخليفية بحق السجناء. وقد تضامن معه العديد من المنظمات الدولية، وتميزت منظمتا "القلم الدولية" و "المادة 19" بدعمهما الكبير لهذا المناضل الصامد. ويعت منات الاشخاص قلما وورقة للدكتور السنكيس بطلب من منظمة "القلم الدولية" تعبيراً عن دعم المطالبة بحرية التعبير التي يدعو لها السنكيس والتي اعتقل بسببها.



تتصاعد الضغوط على الحكومتين الامريكية والبريطانية لاعادة النظر في سياستيهما الداعميتين للنظام الخليفي الذي يعتبر ابعث نظام سياسي في الشرق الاوسط. وبشكل خاص يتصاعد الاهتمام الاعلامي والحقوقى بالموقف البريطاني الذي يصير على مواصلة الدعم وحماية الحكم الخليفي من الشجب الدولي. ويطالب العالم الحقوقى كلا من واشنطن ولندن بالضغط على طاغية البحرين للسماح بزيارة المقرررين الخاصين خصوصا حول التعذيب والاعتقال التعسفي والحريات الدينية.

علماء البحرين التكليف الالهي اولا



رفض كبار علماء البحرين تهديدات وزير الداخلية الخليفي، راشد الخليفة، التي أطلقها قبل 3 أيام أثناء اجتماع عام عقده في نادي الضباط. العلماء وفي بيان يوم أمس الثلاثاء، 25 أغسطس، أكدوا بأن التكليف الإلهي مُقدم على التكليف الرسمي بشأن حرية الخطاب الديني. وقال البيان بأن العلماء "يجدون أنفسهم بين تكليفين، التكليف الرسمي بأخذ تصريح لمزاولة الخطاب الديني، والتكليف الإلهي الذي يتنافى مع هذا النوع من التكليف"، وأضاف البيان "لا يسع العلماء ومن المنطلق الديني إلا أن يقدموا التكليف الإلهي". ووقع على البيان كل من آية الله الشيخ عيسى قاسم، والسيد جواد الوداعي، والسيد عبدالله الغريفي، والشيخ عبدالحسين السطري، والشيخ محمد صالح الربيعي. إلى ذلك، أيد أكثر من 100 رجل دين علماء الخمسة، ووقعوا على عريضة رفضاً للسياسة الرسمية الرامية إلى تقييد الخطاب الديني والوصاية عليه. وأكدت العريضة الالتزام بـ"توجيهات كبار العلماء"، ورفض "المساس" باستقلالية "الشأن الديني".

اعتصامات البحرينيين وسط العاصمة البريطانية

نظمت المعارضة البحرينية اعتصاماً أمام مقر رئاسة مجلس الوزراء البريطانية وسط العاصمة لندن، وأخرى مسيرات في الداخل شملت مناطق متفرقة من البحرين. ورفع المحتجون لافتات مطالبة بصرف النظر عن مشروع إقامة قاعدة عسكرية بريطانية في البحرين، وبوقف الدعم البريطاني لنظام آل خليفة الذي يواصل ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. المعتصمون أطلقوا شعارات منددة بسياسات حكومة ديفيد كاميرون في المنطقة، والقائمة على دعم الأنظمة القمعية، وفي طليعتها السعودية والبحرين. وناشد المتظاهرون المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة بالسعي للإفراج عن المعتقلين في السجون. وكان البحرينيون نظموا يوم امس، مسيرات في مناطق متفرقة للمطالبة بتحقيق المطالب الشعبية والتحول الديمقراطي، وفي سترة شنت قوات النظام حملة مدامات لليوم الخامس على التوالي واعتقل مرتزقة ملثمون عدداً من الشبان بعد مدامة منازل المواطنين.



ندوة حقوقية حول البحرين بمناسبة الاستقلال

عقدت منظمات حقوقية عديدة يوم الخميس 13 اغسطس ندوة حول اوضاع حقوق الانسان، وذلك بمقر منظمة هيومن رايتس ووج بلندن. وأدار الندوة السيد نيك ماجيهان، الباحث بالمنظمة في شؤون الخليج. وتحدث اسيد شين إنرايت، ممثلاً عن منظمة العفو الدولية، والسيد كيفين لاوي المستشار القانوني بمنظمة "ريدرس" والشاب عيسى العالي، احد ضحايا التعذيب في البحرين الذي منح مؤخرًا حق اللجوء السياسي في بريطانيا. وحضر اللقاء ممثلون عن منظمات عديدة اخرى منها "انديكس اون سنسرشيب، ربريف، القلم الدولية، وتشاتام هاوس. وخلال النقاش تم التطرق لقضية الاساذ مهدي ابوذيب المعتقل منذ اكثر من اربعة اعوام والذي يعاني من امراض عديدة. كما تطرق النقاش بشكل ناقد للموقف البريطاني الداعم لنظام التعذيب الخليفي. وشارك السيد نبيل رجب في النقاش عبر سكايب، مشيراً الى الدور البريطاني ايضاً، الذي يعتبره واحداً من اهم اسباب تعنت الحكم الخليفي

إغلاق صحيفة "الوسط" يدق ناقوس الخطر

قالت منظمة هيومن رايتس فيرست الأميركية إن "الوقف الفوري لصحيفة الوسط في البحرين، يدق ناقوس الخطر، في انتقال حكومة البحرين إلى مرحلة إخماد وسحق جميع الأصوات المعارضة". وقد أضافت المنظمة إن صحيفة الوسط "صحيفة محترمة ورائدة على مستوى المنطقة، ويشهد لها بائزاتها على مدى عقد من الزمن، وهي تدار من الصحفي ذي الخبرة الواسعة، منصور الجمري، وقد أجبرت على الإغلاق المؤقت في أبريل/ نيسان 2011، فيما تعرّض أحد مؤسسيها والمساهمين فيها، وعضو مجلس إدارتها، كريم فخر اوي للتعذيب الشديد في السجن، وهو ما أدى إلى موته بعد أسبوع من اعتقاله". وتابعت المنظمة في بيانها الصادر الخميس 6 أغسطس/ آب 2015 "منذ



مجزرة البعثات: عار على نظام يحرم مواطنيه من التعليم

وتساءل "ما هو العنوان الذي يمكن أن نعطيه لهذه الدراسة والأرقام؟ فلتجيبنا وزارة التربية والتعليم، نحن لم نتحدث عن البعثات قبل أن تصلنا المعلومات، ولكن الأرقام هذه تتحدث عن نفسها"، مشدداً "نحتاج إلى إلغاء مشروع (60/40)، لأن الواقع الذي نسمعه من الطلبة يؤكد عدم صواب هذا المشروع".

العفو الدولية: معتقلو تفجير سترة يواجهون خطر التعذيب

31 July

دعت منظمة العفو الدولية "أمнести" السلطات البحرينية إلى احترام حقوق الإنسان عند التحقيق في تفجير سترة، وطالبت بضمان "الألا يتعرض المعتقلون إلى أعمال التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة أثناء الاحتجاز".

وأفاد موقع "مرآة البحرين" أمس الخميس، أن منظمة العفو قالت: "إنها تقر بواجب السلطات البحرينية ومسؤوليتها عن القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة، لكن مع ذلك فهي تحث السلطات على ضمان عدم القيام باعتقالات تعسفية أو وضع الذين ألقى القبض عليهم تحت خطر التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة".

وطالبت بـ"إعطائهم حق الوصول الفوري إلى محام إضافة إلى أسرهم وتمكينهم من الحصول على محاكمة عادلة دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام".

وأضافت المنظمة: "إنها وثقت في كثير من الحالات السابقة للأشخاص الذين قبض عليهم في سياق تفجيرات حصلت في البحرين تعرضهم للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة خلال الأيام والأسابيع الأولى للحبس في إدارة التحقيقات الجنائية".

وأشارت إلى تعرض المعتقلين إلى محاكمة جائرة وإدانته على أساس "اعترافات" انتزعت تحت وطأة التعذيب.

وأوضحت بأن "العديد من المعتقلين - على سبيل المثال - في الانفجار الذي وقع في قرية الدية 3 آذار/مارس 2014 اشتكوا أمام المحكمة أنهم تعرضوا للتعذيب أثناء الاستجواب في إدارة التحقيقات الجنائية"، مشيرة إلى أن "محاميهم لم يتمكنوا من مقابلتهم إلى حين انعقاد الدورة الأولى من المحاكمة يوم 30 أبريل/ نيسان 2014 على الرغم من الطلبات المتكررة للقيام بذلك قبل المحاكمة".

وأبدت منظمة العفو الدولية قلقها من أن "العديد من هؤلاء المحتجزين فيما يتعلق بتفجير سترة قد يتم رفض وصولهم إلى محاميهم وأسره لمدة 28 يوماً على الأقل"، مؤكدة أن ذلك "مخالف للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ويعرضهم لخطر التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة".

موجودة. وتابعت الدراسة إن السؤال الذي يدور في أذهان الطلبة: أين ذهبت 29 بعثة تمثل 78.4% من مجموع بعثات الطب البشري؟! ولمن سجلتها الوزارة إذا كان هؤلاء الطلبة ممن تفوق معدلاتهم 95% من كل الطلبة المتفوقين.

وأوضحت الدراسة إن عدد بعثات التخصصات الطبية عامة تبلغ 215 بعثة ليس بينها 37 بعثة للطب البشري، وإن عدد الحاصلين على بعثة دراسة في التخصصات الطبية 16 طالباً فقط، أي نسبة 7.4% فقط، والسؤال أين ذهبت 199 بعثة طبية تمثل 92.6% من عدد البعثات الطبية؟!.

وأشارت الدراسة إلى أن نسبة عدد الطلاب الذين حصلوا على بعثة التخصصات الطبية إلى بعثات التخصصات الطبية 9.5% فقط، وهم 8 طلاب حصلوا على بعثات في الطب البشري، و16 طالباً حصلوا على بعثات في التخصصات الطبية، والسؤال الذي يطرح: أين ذهبت 228 بعثة في التخصصات الطبية وتعادل 90.5% من مجمل عدد البعثات؟!.

وقال مسؤول فريق التعليم بجمعية الوفاق النائب السابق سلمان سالم إن "أين ذهبت بقية البعثات؟ من حقنا أن نسأل هذا السؤال عن كل شيء فهذا الواقع وهذه الأرقام والشواهد، لا نتحدث عن أرقام طائفية بل نتحدث عن حقائق".

وختم سالم "هذه أسوأ سنة تمر في موضوع توزيع البعثات، يجب على الوزارة أن تنشر الأسماء والمعدلات والتخصصات في توزيع البعثات لتكون هناك شفافية، فما المانع من ذلك؟ ولكن إلى الآن وزارة التربية والتعليم عاجزة عن طرح الأسماء، رغم أن وزارة التربية في دولة الكويت الشقيقة عرضت الأسماء ولذلك لم نلاحظ أن هناك اعتراضاً حدث في الكويت".

وأضاف: "تمنينا أن تعلن وزارة التربية بشفافية عن معايير استحقاق البعثات بوضوح إلى الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع، وأن تعلن بشفافية عن أسماء المبتعثين وتخصصاتهم ونسبه، ولكنها للأسف لم تفعل.. لأن ما يحدث كل عام من ضجة حول البعثات ليس صناعة أحد وإنما هو نتيجة طبيعية لحرمان هؤلاء الطلبة المتميزين من حقوقهم بدل من تكريمهم".

قالت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية في البحرين، إن الفريق التعليمي في الجمعية أجرى دراسة أوضاع 146 طالباً وطالبة من المتفوقين والمتفوقات لعام 2015 من الطلبة المتميزين جداً، والذين معدلاتهم التراكمية تتراوح بين 95 بالمائة إلى 99.2 بالمائة.

وأفاد موقع "مرآة البحرين" أن الدراسة التي نشرتها جمعية الوفاق على موقعها الإلكتروني، كشفت عن وجود مانسته 34% من هؤلاء الطلبة حرما من البعثات وعددهم 49 طالباً. كما بينت الدراسة أن نسبة الطلبة الذين حرما من الرغبة الأولى 82.2% بعدد 120 متفوقاً ومتفوقة.

وكشفت الدراسة بالأرقام أن بعثات التخصصات الطبية التي أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم تبلغ 252 بعثة، ولكن 16 طالباً فقط حصلوا على بعثات في هذه التخصصات، إلى جانب 8 طلاب فقط حصلوا على بعثات للطب البشري.. فأين ذهبت 29 بعثة طب بشري وأين ذهبت 199 بعثة في التخصصات الطبية؟!.

كما أشارت الدراسة إلى أن من أعطوا الرغبة الأولى هم 26 طالباً فقط من أصل 146 ونسبتهم لا تتجاوز 17.8%، وطالب واحد فقط من العينة أعطي الرغبة الثانية، كما أن الحاصلين على الرغبة الثالثة هم 6 طلبة فقط بنسبة 4%، والبقية إما حرما من البعثة أو لم يعطوا إحدى الرغبات الثلاث الأولى.. إذ أن 77.4% هي نسبة المحرومين من الرغبات الثلاث الأولى.

وبينت أن المحرمين من الرغبة الأولى 120 متفوقاً ومتفوقة، والمحرمين من الرغبة 1 أو 2 عددهم 119 طالباً وطالبة والمحرمين من الرغبات 1 أو 2 أو 3 عددهم 113 طالباً وطالبة يمثلون نسبة 77.4%.

وكشفت الدراسة أيضاً أن الطلاب الذين حصلوا على بعثة الطب البشري يمثلون 10% فقط من مجمل عدد المتقدمين لها من العينة التي جرت عليها الدراسة، وعددهم 8 طلاب من أصل 78 طالباً.

كما بينت الدراسة أن نسبة عدد الطلاب الذين حصلوا على بعثة الطب البشري إلى مجمل عدد بعثات الطب البشري تبلغ 21.6% فقط، وهم 8 طلاب من العينة في مقابل 37 بعثة طب بشري



© picture-al

مبيعات اسلحة امريكية للبحرين تقوض التزام أوباما بحقوق الإنسان

نباعادة اعتقال شريف، أحبطت الحكومة البحرينية محاولتها الوحيدة للمصالحة في الأشهر الأخيرة. تم تبرير رفع الحظر عن تصدير الأسلحة، وجلب التزام حكومة الولايات المتحدة بإصلاح حقوق الإنسان إلى دائرة الشك الجدي.

للأسف، قد يدرك المسؤولون في إدارة أوباما خطأهم الآن مع إعادة اعتقال شريف. عليهم أن يعرفوا أنهم خسروا نفوذهم الأضمن لدفع الحكومة البحرين باتجاه تبني التغييرات التي ستنتهي الأزمة السياسية وتحقق الاستقرار في مملكة جزيرة سيهز اضطرابها المنطقة.

لاستعادة هذا النفوذ، ستحسن وزارة الخارجية الأمريكية فعلاً بالنظر إلى تجربة البرلمان الأوروبي. في 9 يوليو/تموز 2015، اعتمد البرلمان قراراً شاملاً يدين وضع حقوق الإنسان في البحرين، ويطلب الحكومة بمتابعة التزاماتها الواسعة النطاق بالإصلاح. إضافة إلى ذلك، طالب القرار الاتحاد الأوروبي بحظر تصدير الغاز المسيل للدموع ومعدات السيطرة على الحشود، والتي تستخدمها قوات الأمن على خلفية تأثيرها القاتل.

ولا يتوقف الاتحاد الأوروبي هنا، مع ذلك، يستشهد القرار بسلسلة وعود الإصلاح التي نكثت والانتهاكات الطويلة الأمد التي يواصل المسؤولون البحرينيون ارتكابها. وهو يشير بحق إلى فشل الحكومة في تطبيق توصيات اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق، في حين يسلط الضوء على قضايا الناشطين المسجونين لمدة طويلة، والذين حكم على الكثير منهم بموجب أحكام القانون الشامل لمكافحة الإرهاب، الصادر عن الحكومة.

ما يفتقر إليه الاتحاد الأوروبي، ولكن تمتلكه الحكومة الأمريكية، هو الأدوات الثنائية لجعل حكام البحرين يأخذون إدانة مماثلة على محمل الجد. وبدلاً من تسوية صفقة عابرة لتبادل السجناء، على الولايات المتحدة إجبار البحرين على تطبيق وعودها الدولية الواسعة.

وفي حين تأخذ هذه الجولة من تصدير الأسلحة طريقها بالفعل، يجب أن تسبق إعادة الالتزام بتنفيذ توصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق أي اتفاق أممي مستقبلي بين البلدين. خلاف ذلك، سيقوض الفشل في الضغط فعلياً على المسؤولين البحرينيين بكل الوسائل الممكنة كلاً من الاستقرار السياسي على المدى الطويل في البحرين والالتزام العالمي لأمريكا بحماية حقوق الإنسان.

حسين عبد الله- أي بي تايمز، 30 يوليو

البحرينيين كانوا "مساهمين في إيجاد بيئة أكثر ملائمة لتحقيق المصالحة والتطور".

على الرغم من ذلك، أتى الرد الأقل لطافة، على بيان وزارة الخارجية الأمريكية، في 11 يونيو/حزيران، حين اعتقلت وزارة الداخلية البحرينية ابراهيم شريف. في ذلك اليوم، اعتقلت السلطات الأمين العام السابق لجمعية وعد علي خلفية "التحريض على الإطاحة بالنظام".

كدليل على ذلك، ذكرت السلطات خطاب العشرين دقيقة الذي ألقاه شريف في 10 يوليو/تموز. ودراسة كلمات شريف لا توضح شيئاً عن طريقة التحريض أو الإعداد للانقلاب والمؤامرة، بل تبرز بدلاً من ذلك دعوته إلى المعارضة غير العنيفة والتي التزم بها أعضاء الحركة البحرينية الديمقراطية على مدى سنوات. مناداته بالمساواة في الحقوق ونظام ملكي دستوري، وملاحظته عن كون سلطات الدولة، لا أعضاء المعارضة، هي التي تمارس العنف، أثبتت تجاوزه للحدود بشكل كبير وفقاً لرأي الأسرة الحاكمة.

يجب أن يكون اعتقال شريف، الذي يأتي بعد ثلاثة أسابيع من الإفراج عنه، محرّجاً بشدة لمسؤولي الحكومة الأمريكية. بعد كل شيء، "الإفراج مؤخراً عن عدد من السجناء المتهمين بجرائم تتعلق بتجمعهم وتعبيرهم السياسي"، كان خطوة يُفترض أن البحرين اتخذتها لجعل المصالحة والتقدم أكثر ملائمة.

غير مهم أن "السجناء"، وهو اسم جمع، تسمية خاطئة، وأن الناشطين من أجل حقوق الإنسان، مثل عبد الهادي الخواجه وناجي فتيل، لا يزالون قيد الاعتقال. غير مهم أن المواطن الأمريكي تقي الميدان لا يزال خلف القضبان، يعاني من التعذيب وسوء المعاملة، على خلفية اتهامات لا أساس لها. على ما يبدو، كان من المفترض أن يمثل ابراهيم شريف آلاف السجناء السياسيين الذين حشدتهم قوات الأمن في سجون مكتظة، قليلة الموارد، سجناء ينتظرون تدخلاً دولياً لن يأتي على ما يبدو أبداً.

انتقدت صحيفة "أي بي تايمز" البريطانية استئناف مبيعات الأسلحة الأميركية للنظام

البحريني رغم استمرار الأخير بانتهاج نفس التكتيكات العنيفة في قمع الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها البلاد.

وقالت الصحيفة "الحكومة البحرينية حققت بعض التقدم ذي المغزى في إصلاح حقوق الإنسان والمصالحة".

بهذه الصيغة المرنة، بررت الولايات المتحدة قرارها برفع الحظر عن تصدير الأسلحة إلى قوة دفاع البحرين والحرس الوطني، والذي كان قد فرض في محاولة للضغط على النظام البحرينى لإصلاح تكتيكاته العنيفة تجاه المحتجين.

وكجزء من هذه العملية، كان من المتوقع قبول البحرين بالإصلاحات التي اقترحتها اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، وهي هيئة تابعت ونشرت التكتيكات العنيفة المستخدمة من قبل النظام ضد محتجي الربيع العربي.

إعلان الولايات المتحدة في 29 يونيو/حزيران عن استئناف مبيعات الأسلحة إلى البحرين يوحي بأن تراجع الحكومة البحرينية عن الدرك الأسفل من العنف في فبراير/شباط ومارس/آذار 2011 كان مُرضياً، إذا لم يكن، على حد تعبير وزارة الخارجية الأمريكية غير "كافٍ تماماً".

لكن حتى حين كان موظفو وزارة الخارجية الأمريكية يصيغون ويحررون بيان رفع الحظر، كانت الحكومة البحرينية تبرز لإدارة أوباما عدم وجود أدنى اهتمام لديها بحمايات حقوق الإنسان والمصالحة السياسية.

قبل إصدار القرار بأسبوعين، حكمت محكمة على الشيخ علي سلمان، زعيم الجمعية المعارضة الوفاق، بالسجن أربع سنوات على خلفية "التحريض على الكراهية" و"إهانة مؤسسات رسمية"، وهي تهم رفضتها منظمة العفو الدولية على نحو صريح. وفي اليوم الذي سبق رفع الولايات المتحدة للحظر، حكمت الحكومة على زعيم معارض آخر، فاضل عباس، بالسجن خمس سنوات على خلفية تعزيرة

يدين فيها الحرب في اليمن.

وقبل مرور ثلاثة أيام على إصدار القرار، اعتقلت السلطات البحرينية مجيد ميلاد، وهو مشارك آخر في الحوار الوطني السابق، على خلفية تهم بـ "التحريض على كراهية النظام". وخشية من أن يعتقد أي مراقب عادي أن هذه السياسات حزبية، تم الإفراج عن المدافع البارز عن حقوق الإنسان، اللاعنفي وغير الحزبي، نبيل رجب، لـ "أسباب صحية" غير محددة بعد مكوته في السجن منذ 2 أبريل/نيسان. وقد استهدفته السلطات أيضاً على خلفية انتقاده غير المُرحّب به للصراع في اليمن.

وقد حصل هذا مع إعلان وزارة الخارجية الأمريكية أن المسؤولين



البحرين لمجاهدي خلق: معاً لإسقاط نظام طهران

والسعودية، أي خلافات تتعلق بكون آل سعود همزوما الشريف حسين، وأسقطوا ملكه في الحجاز. من هنا، تجد الملك البحريني يرمي التهم باطلاً نحو الدوحة وطهران في دعم المعارضة البحرينية، من دون تقديم أي دليل على ذلك، وهذا ما يفقد الرواية الحكومية الكثير من صدقيتها في نظر الإعلام الدولي، الذي يتعاطى بحذر بالغ من روايات الإعلام الرسمي البحريني.

في حالة إيران، القصة تبدو أكثر أهمية، وإضافة إلى النهج السعودي الذي تقلده المنامة، كفرخ بط يمشي خلف أمه، فإن بعداً محلياً طاغياً يزيد من غياب الحكمة، ذلك أن جل الرواية الخلفية، تجاه المعارضة المتجذرة في البحرين (عمرها يمتد عقوداً طويلة)، تقوم على أن المعارضة ليست لها أرضية محلية بل خارجية (إيران)، إرهابية (أسلحة إيرانية)، عنيفة (تدريب إيراني) طائفية (شعبة يتبعون إيران)، وكل هذه الترهات اتضح زيفها على أي حال. إن سقوط فرضية ارتباط إيران بالحدث المحلي، يعني انهيار أبرز مرتكزات الثورة المضادة في البحرين، ولذا بينما قبل الملك حمد بن عيسى آل خليفة كل استنتاجات لجنة تقصي الحقائق في الانتهاكات ضد المعتصمين في دوار اللؤلؤة، والحملات الأمنية العنيفة التي تلت الاعتصام الشهير في فترة الطوارئ بين مارس ومايو 2011، بما في ذلك الاتهامات الموجهة إلى قياديين في النظام عن عمليات التعذيب والقتل الممنهج، فإن الملك رفض الخلاصات التي انتهى إليها محمد شريف بسبوني، الذي قال في كلمة ألقاها أمام ملك البحرين في 23 نوفمبر 2011 أن «الأدلة المقدمة (من حكومة البحرين) إلى لجنة تقصي الحقائق، بشأن دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في الأحداث الداخلية في البحرين، لم تكشف عن علاقة واضحة بين أحداث بعينها وقعت في البحرين في فبراير/ شباط ومارس/ اذار 2011 ودولة إيران»، وعلق الملك على ذلك بالقول بأن «الهجمة الإعلامية حفيظة موضوعية، تشكل تحدياً مباشراً ليس فقط لاستقرار وسيادة وطننا فحسب بل تهديداً لأمن واستقرار كافة دول مجلس التعاون.»

البقية صفحة 6

بـ«الغالبية»، لدعم مجاهدي خلق، مضيفاً أنه «حان الوقت لسماع صوت الشعب الإيراني ومقاومته المشروعة»، معتبراً: «أن الدعم الحقيقي لهذه المعارضة سيكون خيراً وسيلة لإحداث التغيير»، داعياً الغرب والعرب إلى «الاعتراف بالمقاومة الإيرانية كبدل مشروع لهذا النظام»، وطبعاً لقي هذا الخطاب تصفيقاً حاراً من قبل الحضور، الذين تطلق عليهم إيران لقب «منافقي خلق».

ليست تلك المرة الأولى التي تشارك فيها شخصيات محسوبة على النظام البحريني في اجتماعات للمعارضة الإيرانية، فقد لقي النائبان السابقان علي زايد وعبد الحكيم الشمري كلمتين منفصلتين في اجتماع لمجاهدي خلق عقد في يونيو/ حزيران 2014، وعبرا عن مواقف شبيهة بما عبر عنها بوحسن، بما في ذلك إعادة تأكيد دعم البرلمان البحريني للمنظمة التي تتهمها طهران بتصفية رجالات الثورة، وتسريب معلومات عن البرنامج النووي الإيراني للقوى الغربية. المتابع للتصريحات البحرينية يجدها أكثر حدة من نظيراتها الخليجيات

ومن دون شك، فإن استمرار الخطاب البحريني المعادي لإيران في محافل المعارضة الإيرانية، يعطي دلالات أكبر على أن مشاركة بوحسن لم تكن استثناء، وإنما هي جزء من سياسة أوسع تتبناها المنامة ضد طهران، تتسم بقدر فاقع من النزجسية، والإساءة غير المسؤولة للأوخر.

الدور السعودي المتابع للتصريحات البحرينية بجدها أكثر حدة، في كثير من الحالات من نظيراتها الخليجيات، بما في ذلك المواقف السعودية. وتستخدم الرياض المنامة، عادة، للتعبير عن مواقف آل سعود المتشددة، فيما تمضي المنامة مزيدة، وكثيراً ما تقفد الكياسة والدبلوماسية في نقدها طهران، وغير طهران، وللقارئ أن يتابع تصريحات وتغريدات وزير الخارجية خالد بن أحمد، الذي يتحدث أحياناً بلغة غير متعارف عليها في القاموس الدبلوماسي تجاه الجمهورية الإسلامية وغيرها.

ويمكن الإشارة إلى العلاقة مع قطر، مثلاً، فرغم أنه لا مصلحة تقتضي تازيم العلاقات البحرينية القطرية بعد حل الخلاف حول جزر حوار (2000)، فإن سياسات الملك حمد تجاه الدوحة ظلت فاقدة للبصيرة، متأثرة بالخيار السعودي الذي كان معادياً لقطر، ولكنه أيضاً مرتكز إلى نظرة عدائية تجاه الدوحة يصعب تفسيرها، إلا كونها نابعة من عداة تاريخي بين العائلتين، يفترض أن تكون تطورات السياسة في العقود الماضية وتشكيل الدولة القطرية قد محتها، كما مُحيت، أو تكاد، من بنود العلاقة بين الأردن

عباس بوصفوان، كاتب وباحث بحريني - لندن أخطاء فادحة ارتكبتها السياسة الخارجية البحرينية نحو الجارة إيران، أصرها: الدعوة إلى إسقاط نظام إيران، والدعوة للاعتراف بمجاهدي خلق كبديل مشروع من نظام الجمهورية الإسلامية، كما عبر «مبعوث الديوان الملكي، و«ممثل البحرين» النائب جمال بوحسن، أثناء حضوره اجتماع المعارضة الإيرانية، في العاصمة الفرنسية باريس، في تموز الماضي.

ذاك في العلن، أما في السر فالأمر لا يختلف، فقد نشرت وثائق «ويكليفس» «أن الملك وولي العهد يريان في إيران» «التهديد الأكثر جدية على المدى الطويل للبحرين والمنطقة»، وأنه يتوجب على الجميع مواجهتها. إذاً، في الغرف المغلقة وعلى الملأ، تعبر السلطات الحاكمة في البحرين عن موقف يتجاوز كونه نقداً تجاه إيران، وليس من المبالغة القول إنه موقف عدائي نحو النموذج القائم في طهران، نظاماً ودستوراً، وممارسات داخلية، وسياسات خارجية، في حين يفترض بدولة صغيرة، تعاني تحديات جمة واستثنائية، أن تركز في قضاياها الداخلية التي باتت أكثر تعقيداً، وتداخلت فيها المؤثرات الإقليمية، التي يُقتر الآن، كما سابقاً على أي حال، أنها أكثر تأثيراً في حسم شكل خريطة الصراع، من تفاعلات الداخل.

تبنى إسقاط النظام الإسلامي

في يوليو/ تموز الماضي، شارك نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب البحريني جمال بوحسن، في مؤتمر نظمته حركة «مجاهدي خلق»، في باريس، ومعروف لكل المتابعين للشأن البحريني أن الديوان الملكي يتحكم كلياً بمجلس النواب، مدخلات ومخرجات، وهذا شأن «البرلمانات»، عموماً، في دولنا العربية. لكن الإشكال ليس في المشاركة في اجتماع لمنظمة تُعد أبرز أعداء الجمهورية الإسلامية، وإنما في نوع الخطاب الذي رفعه بوحسن، والذي يعبر عن الموقف الرسمي، بدليل عدم نأي السلطات بنفسها عن هذا الخطاب، بل إن الإعلام البحريني، الخاضع للحكومة، مليء بكل ما يسيء للعلاقات البحرينية الإيرانية، فيما لا يتورع وزير الخارجية عن الإساءة لإيران ونظامها وشعبها وخياراته، حتى من دون أن تسنح الفرصة. في كلمته التي القاها بحضور مريم رجوی زعيمة المنظمة الساعية لإسقاط نظام الحكم الإيراني، تمنى بوحسن أن يكون اللقاء المقبل في «طهران المحررة من نظام الطواغيت والإرهاب والفرقة... النظام الفاشي، نظام الملاي.»

ودعا بوحسن، إلى دعم «المقاومة الإيرانية»، وأشار إلى بيان تبناه مجلس النواب البحريني،



في يونيو 2014 حضر عبد الحكيم الشمري وعلي زايد بمريم رجوي وليمة أقامتها مجاهدي خلق بباريس وحضر جمال بوحسن مؤتمر المنظمة هذا العام بباريس أيضاً والقي كلمة.



مثمون ودرك أردنيون وباكستانيون يعذبون السجناء

البحرين ومجاهدي خلق — البقية

من غير المتوقع أن لا يكون السلوك البحريني الدائم لمجاهدي خلق، محل عناية في دوائر القرار في طهران، ولعله يتوجب مراقبة ردود الفعل الإيرانية تجاه ما تمكن تسميته تجاوز المنامة الخطوط الحمراء تجاه طهران التي لا يعرف عنها تغاضيها عن يريد استهداف أمنها القومي.

ما يعني صانع القرار الإيراني ليس كون البحرين تحرّض ضد طهران خليجياً وعربياً ودولياً، وليس حتى الاجتماع مع جماعات معارضة إيرانية، فهذا أمر معتاد، وإنما ما يمكن توقعه أن يكون محل غضب إيراني هو أن المنامة مضت في التعبير علناً عن الرغبة في إسقاط الحكم الإيراني، أملة خلق انتلاف معارض، قوامه مجاهدي خلق، والبدء في تحرك عسكري وسياسي ضد النظام الإسلامي «الطاغي والذي يتسبب في عدم الاستقرار في المنطقة».

وحتى وقت قريب، كان الرأي العام المعارض، لا يتقبل تدخلاً إيرانياً في المسألة البحرينية الداخلية، وذلك بسبب الشعور الوطني، والبعد القومي العربي، والقلق من أن يقود تدخل إيران، بعد السعودية، إلى تعقيد الحالة البحرينية، ويخلق تصادماً ساخناً سعودياً إيرانياً على أرض الجزيرة الصغيرة، فضلاً عن التأثير بالعداء الرسمي والخليجي والعربي والغربي لطهران وتوجهاتها، لكن استمرار انسداد الأفق، والتشجيع الغربي للاستبداد في المنامة، قد يعطي مزيداً من الاعتبار لتحذير واشنطن حليفها المنامة، من أن استمرار الأزمة وتضاعفها قد يعززان من نفوذ طهران في الشارع البحريني.

ومن المهم الإشارة هنا إلى ما كشفته الوثيقة الأميركية السرية رقم MANAMA79508، المؤرخة في 12 فبراير 2008، والتي نشرها موقع ويكيليكس الشهير من أن «السلطات البحرينية لم تقدم (للإدارة الأميركية) أي دليل حسي على وجود لحزب الله أو خلايا ناتمة مرتبطة بإيران في البحرين.» وعادة ما تشتكي حكومة البحرين من قيام إيران بدعم المعارضة، ذات الصبغة الشيعية. لكن إيران تنفي ذلك، فيما تشير الوقائع إلى دعم إعلامي إيراني واضح لخطاب المعارضة، (قناة العالم مثلاً)، في ظل حصار عربي خانق، تفرضه قناتنا الجزيرة العربية على الرؤى المطالبة بالإصلاح. وقد ظل الخطاب الدبلوماسي الإيراني ينتقد انتهاكات حقوق الإنسان، ويدعو للحوار بين المعارضة والسلطة، وهو إلى حد كبير شبيه بخطاب الولايات المتحدة والغرب، مع فارق بين، أن أميركا لم تكف عن انتقاد تقليص الحريات في المنامة طوال عقود مضت، أما إيران فإن نقدها بدأ في 2011. بيد أن الفارق الأهم يتضح في تعاطف الإدارة الأميركية مع عائلة آل خليفة فيما تبدي إيران الشعبية والرسمية تعاطفاً مع القطاعات المعارضة الواسعة الداعية للشراكة السياسية، و«المظلومة»، وفق التعبير الإيراني.

إن استمرار الاضطهاد السياسي للمعارضين في الداخل وتناميه، وغياب الحكمة في التعاطي مع ضغوطات الإقليم المضطرب، يسجل فشلاً للحكم في تقادي الزج بالبلاد في قوس الحريق الهائل الذي يعم المنطقة، بما يبني للبحرين بأسوأ. برغم ذلك، يرى البعض أنه ما زالت أمام البحرين فرصة لتكون نموذجاً للتعايش والرخاء، لو التفت الملك إلى أن خياره البانس ما زاد الطين إلا بلة، فيما عليه أن يتوقف عن الحفر وهو في حفرة عميقة، أصلاً.

الاعتداء عليه بالضرب، مع التركيز على الرأس والوجه والظهر، وباستعمال الهراوات التي انتهالت على رأس حسن، ما أدى إلى «إصابته بنزيف في الأذن والظهر»، و«انتفاخ في الساقين». وأوضحت عائلة حسن بأنها تقدمت بشكوى إلى وحدة التحقيق الخاصة في مبنى النيابة العامة الخليفة بتاريخ 3 أغسطس الجاري، وذكرت أسماء بعض الجلادين الذين شاركوا في تعذيب السجناء، وذكرت العائلة بأنهم «ؤعدوا» بالمتابعة.

العائلة طالبت بوقف «كل أشكال التعذيب»، ومحاسبة «المعذبين» بشكل جدي، و«إيقاف سياسة الإفلات من العقاب»، عبارة عن محاسبة «المعذبين» الذين «يثبت عليهم التعذيب بشهادة الضحايا». الناشطة الحقوقية الصايغ أكدت استمرار شهادات التعذيب من داخل السجون الخليفية، وعبرت عن الأسف من «التواطؤ الواضح من السلطة في استمرار سياسة الإفلات، والتخلف عن تطبيق التوصيات المتعلقة بحقوق السجناء».

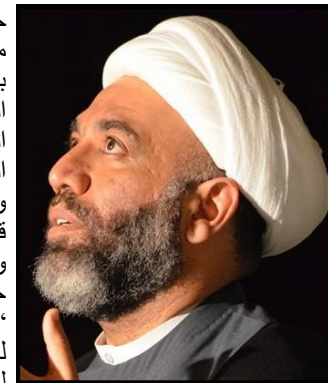


منظمة «المادة 19» تدعو إلى إسقاط التهم عن الشيخ ميثم سلمان

حقوق الإنسان يواجهون «في كثير من الأحيان أحكاماً طويلة بالسجن بتهمة إشاعة الكراهية أو التحريض ضد الملك أو المؤسسات الحكومية أو الرموز الوطنية».

وعبرت منظمة المادة 19 عن قلقها بشأن الاعتقالات التعسفية، وحظر السفر وسجن المدافعين عن حقوق الإنسان في البحرين، «والتي قد تكون محاولة متعمدة لعرقلة الإعلان عن انتهاكات لحقوق الإنسان في البحرين على المستوى الدولي»، كما دعت الحكومة الخليفية «إلى التوقف عن مضايقة المدافعين عن حقوق الإنسان، والإسقاط الفوري لكل الاتهامات الموجهة إلى ميثم سلمان، وإزالة حظر السفر المفروض عليه».

يُشار إلى أن منظمة 19 تأسست في عام 1987م وهي مسجلة ومنظمة بموجب قوانين المملكة المتحدة (رقم المنظمة: 327421) وبنجلادش والبرازيل وكينيا والمكسيك والسنغال وتونس والولايات المتحدة الأمريكية. وتشق اسمها من المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي ينص على أن «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية».



لندن – البحرين اليوم دعت منظمة «المادة 19» السلطات الخليفية في البحرين إلى إسقاط «التهم» الموجهة ضد الناشط الحقوقي الشيخ ميثم سلمان، على خلفية ممارسته حقه «في حرية التعبير».

وقد اعتقل سلمان في 8 أغسطس الجاري من مطار البحرين، بعد مشاركته في مؤتمر حول الكراهية المذهبية، بتنظيم من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. ووجهت ضده اتهامات

ب«التحريض على نظام الحكم»، و«نشر أخبار كاذبة»، وفرض عليه حظر السفر.

وأوضحت المنظمة في بيان اليوم الخميس، 13 أغسطس، بأن سلمان «معروف بعمله على تعزيز الحوار السلمي بين الأديان وحرية التعبير ومكافحة التحريض على العنف والتمييز»، وقالت بأنه اعتقله «بأني نتيجة نشره مؤخرًا لتغريدة على «تويتر» والتي تدعو إلى تعزيز المساواة وعدم التمييز وانتقاد خطاب الكراهية بين السنة والشيعه، بالإضافة إلى تصريحاته خلال مقابلة عبر فيها عن مخاوفه من إمكانية لجوء الحكومة إلى العقاب الجماعي في ستره، وهي منطقة تقطنها أغلبية شيعية وكانت محور اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن»، بحسب البيان.

وأضاف البيان بأنه «بعد مرور أربع سنوات على الانتفاضات في البحرين، يستمر استهداف النشطاء السلميين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان من أجل نقلهم الأحداث ودفاعهم عن حقوق الإنسان أو التعبير عن آراء نقدية، وذلك رغم وجود وعود بالإصلاح»، وأكد بأن المدافعين عن

وحدة الامة والتصدي للدور السعودي شرطان للتغيير

البحرين مثالا للنضال الوطني السلمي القادر على تحقيق آمال الجماهير طال الزمن ام قصر.

الوعي المطلوب لانتصار ثورات الشعوب لم يتوفر لقيادات اغلب ثورات الربيع العربي. فقد انسأقت القيادات والنخب المثقفة وراء دعوات الطائفية والمذهبية ونزعت لباس الثورة والتغيير. هذه حقيقة ثابتة يؤكدها هذا الاستقطاب الحاد في الساحات العربية وفق خطوط التمايز المذهبي. ولكي يمكن استعادة المبادرة من قوى الثورة المضادة وافشال خطتها يتطلب الامر امورا ثلاثة: اولها تشكيل تحالف جماهيري ثوري ضد قوى الثورة المضادة وتسمية الجهات المتورطة فيها، وفي مقدمتها السعودية وحليفاتها الخليجيات. وما لم يمتلك قادة الثورات والحركات السياسية الشجاعة الكافية للافصاح عن الدور السعودي بوضوح وبدون مواربة او مجاملة او حسابات غير مضمونة، فسيفي حكام السعودية قادرين على التصدي لمشاريع التغيير وافشالها. مطلوب ان يشار بالبنان بشكل واضح للسعودية بانها تقود الثورة المضادة، وان سياساتها قمعية مفرطة، وان نظام حكمها استبدادي مطلق. الامر الثاني تاصيل وحدة الامة ورفض محاولات تفتيتها، وافشال المشروع الطائفي والمذهبي الذي فرض على المسلمين بقوة المال والسلاح. فاعداء الامة يراهنون على بقائها في حالة من التشرذم والتفتت والتخلف. فاذا نهض المخلصون من ابناها لقيادتها على طريق الخلاص من الاستبداد ورفضوا محاولات تمزيق الامة بكافة الوسائل، فسكونون قادرين على توجيهها الامة المتكاملة، نحو النصر المؤزر (وما ذلك على الله بعزيز). فالامة الموحدة قادرة على توفير بدائل لقوى التطرف ودعوات التكفير، وتستطيع التصدي لمحاوفا حرفها عن الطريق الذي يقودها الى بر الامان.

ثورة شعب البحرين كانت سبابة لاستيعاب الحقائق المذكورة، ووضعت النقاط على الحروف، فادركت خطط الثورة المضادة قبل ان تبدأ، وتصدت لخططها التمزيقية، وتصدت للسعودية لانها تصدرت مشروع الثورة المضادة وتأمرت مع عسكر مصر للانقلاب على المشروع الديمقراطي جملة وتفصيلا. كما ان ثوار البحرين استوعبوا معاني الوحدة وكيف ان "المسلمين يد على من سواهم"، فرفعوا شعار وحدة الامة ورفضوا المساومة على ذلك، وهتفوا في كل مكان: الشعب يريد اسقاط النظام". هكذا بدأوا وواصلوا ثورتهم، وعلى اساس ذلك سيصلون الى بر الامان، ممثلا بالانتصار النهائي المحتوم بعون الله تعالى.

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسراننا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

21 اغسطس 2015

السياسة اصبح اولئك الاعراب يستخدمون لغة معارضيهم ومصطلحاتهم بدون ان يؤمنوا بها، فتحدثوا عن الديمقراطية وحقوق الانسان مع اصرارهم على ممارسة التعذيب وتشبثهم بالحكم باستبداد مطلق. تظاهر طغاة اليوم بما لا يؤمنون به، بهدف الحاق الهزيمة بمنائهم وكسر ارادتهم لوقفهم عن مواصلة مشروع التغيير.

وما يحدث في البحرين انما هو امتداد لما يجري في البلدان العربية الاخرى، مع بضعة فوارق: اولها ان ثورة شعب البحرين متواصلة برغم التحريض ضدها ومحاربتها بسلاح الطائفية، واستقدام الجيوش الكبيرة للاستعانة بها ضدهم. ثانيها: ان تلك الثورة لم تستعن بالاجانب ولم تستقو باعداء الامة وهي تتصدى لابشع نظام استبدادي ديكتاتوري قبلي في المنطقة، بل استعانت بالله سبحانه واعتمدت على جهود ابنائها، بدون ان يفت من عضدها سقوط الشهداء تباعا وسجن زرافات النشاط والتنكيل بمن يطالب بحقه. ثالثها: ان مطالبها واضحة ترفض المساومة عليها، فلا بقاء لنظام الاستبداد الطائفي الذي يمثله الخليفيون، مهما طال الزمن او قصر. ولا مساومة على الحقوق الاساسية المشروعة للشعب واهمها حق تقرير المصير وكتابة الدستور الدائم وانتخاب حكومة من ابناء الشعب لممارسة مهام الحكم بدون وصاية او استعلاء او استكبار. رابعها: ان شبابها لا يباحون الميادين برغم ادوات القمع غير المحدودة التي تمارس بحقهم بدون رحمة. هؤلاء الشباب يتعرضون للقتل والسجن والتعذيب ولكن لسان كل منهم يختلج بقول: أحد أحد. فالله واحد، وهو الخالق والامر والناهي، ولا مكان لغيره في منصب الربوبية والحكم. خامسها: ان شعب البحرين يؤمن بوحدة الامة ووحدة مصيرها، وسبق ان اعلن مقولته الصادقة: التغيير اما ان يحدث في كل البلدان العربية او لا يحدث في اي منها. ولذلك يؤمن هذا الشعب حق الايمان بحتمية انتصار شعوب الامة على طغاتها، وان النصر سيكون حليف المجاهدين الصادقين الصابرين، طال الزمن او قصر. سادسا: ان شعب البحرين مؤمن، يتوكل على الله وحده، ولا يبحث عن دعم من احد ولا يستعين بغير الله، ولا يعتمد على جهود احد الا ابناء الوطن. هذه السمات جعلت من ثورة شعب

بخطيء من يعتقد ان تراجع مشروع التغيير السياسي في العالم العربي يعني موته، فالتغيير سنة الهية في المجتمعات لا يستطيع احد منع حدوثه، خصوصا مع استحكام الظلم الذي لا يستقيم مع العدالة الالهية والقوانين الكونية التي تمثلها. فقوانين الله عادلة بشكل مطلق. فالقوانين الطبيعية تقوم على مبدأ حفظ التوازن الكوني، فلا إفراط ولا تفريط، وحركة الكون شرقا وغربا، صعودا وهبوطا تتم وفق تلك القوانين الالهية التي لا تبديل لها ولا تغيير. والمجتمعات كذلك محكومة بقوانين مماثلة ذات طابع اجتماعي توظف حياة البشر وتسعى لتحقيق العدل والسعادة والرفاه في اوساطهم. اما الظلم والانحراف والاستبداد ففي ظواهر تتناقض مع قيم الاستواء والتوازن، ولذلك لا يمكن ان تبقى الى الابد، وان وجدت في طارئه سرعان ما تزول بسبب ما تحدثه من تناقضات تتفاعل ايجابا او سلبا حتى تقتلعها.

وما يحدث في العالم العربي اليوم لا يخرج عن هذا النمط. فقد انتشر الظلم والانحراف والاستبداد بفعل عوامل عديدة خصوصا في السنوات الاربع الاخيرة التي هيمنت فيها قوى الثورة المضادة التي تمثل الشر والانحراف والظلم. ولكي تستطيع تلك القوى بسط نفوذها وحرف مسار التغيير، عمدت لتجهيل الجماهير عبر وسائل اعلامية انفتحت عليها المليارات وتم توجيهها للتعتيم على الحقيقة وتجميد العقل وتغييب المنطق وتغليب لغة القوة وادخال الرعب في النفوس، وإشغال الناس عن الخير والطاعة الحقيقية لله سبحانه. هكذا استحكمت الطاغوت في امتنا المسلمة، وهو استحكام غير مسبوق في العصور الحديثة، وان كان له سوابق كثيرة في تاريخ المسلمين. فما اشبه الليلة بالبارحة، وما اصدق الآيات التي وصفت الاعراب بانهم "أشد كفرا ونفاقا، وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله"، ونفت صفة الايمان عنهم "قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا، ولكن قولوا أسلمنا، ولما يدخل الايمان في قلوبكم". وما أدق الآيات التي تتحدث عن التظاهر بالدين واخفاء غير ذلك "وممن حولك من الاعراب منافقون، ومن اهل المدينة مردوا على النفاق، لا تعلمهم، نحن نعلمهم، سنعذبهم مرتين". تلك الظواهر تتكرر اليوم بوضوح تام. وفي لغة



التحالف الانجلو-امريكي: البقية من ص 1

التقارب الشديد بين العصابة الخليفية ومنظمة "مجاهدي خلق". وقد تجسد ذلك بزيارة رئيس المجلس الخلفي (المسمى برلمان) لباريس وحضوره مؤتمر المنظمة المذكورة التي تعتبر أشد اعداء الجمهورية الإسلامية. وهذا تطور نوعي غير مسبق يمكن اعتباره من التطورات الحاسمة التي لا تراجع فيها. فالإيرانيون حساسون جدا من تلك المنظمة التي يعتبرونها مسؤولة عن مئات شهدائها من رموز الثورة، وعن كشف معلومات خطيرة حول الأمن القومي للغرب، ومن بينها ما يرتبط بالمشروع النووي. وبهذا وضع الخلفيون أنفسهم في حرب مفتوحة مع ايران خصوصا ان الوفد تمنى ان يلتقي قادة المنظمة في طهران "قريبا" وهم يحكمونها. اما التطور الثاني فيتمثل بحرب الخلفيين على الجمعيات السياسية. فهناك زعماء اربع منها يقعون في نزاعات التعذيب الخليفية: الشيخ علي سلمان، ابراهيم شريف، الشيخ محمد علي المحفوظ وفاضل عباس. لم يرتكب هؤلاء جرما وفق القانون، بل طالبوا بالتغيير واصلاح الفساد الخلفي المستشري. مع ذلك لم يتحمل الطاغية وعصابته موافقهم، فامر باعتقالهم انتقاما. وتصاعد غضب الديكتاتور بعد فشل مشروعه الانتخابي الذي قاطعته الجمعيات السياسية، وحرمة من الشرعية التي يبحث عنها. ويتمثل التطور الثالث باستهداف المؤسسة الدينية الشيعية القائمة في البلاد منذ العصور الإسلامية الأولى، اي قبل اكثر من الف عام قبل الاحتلال الخلفي للبلاد. بدأ العدوان الخلفي على هذه المؤسسة باكرا، فقد اعتقل عشرات العلماء منذ الايام الأولى بعد الثورة، وتعرضوا لأبشع اشكال التعذيب، ثم عمد الخلفيون لمساجد الشيعة فهدموا اربعين منها ظلما وعدوانا. وفي العام الماضي أبعد الطاغية سماحة الشيخ حسين نجاتي الى لبنان بعد ان رفض التظاهر بدعم نظامه الارهابي. ثم اصدر الطاغية العام قرارا بحل المجلس العلمائي الذي يمثل تكتل العلماء الشيعة. وفي الشهر الماضي اصدر وزير الداخلية الخلفي (المسؤول عن التعذيب والانتهاكات الأخرى التي تمثل جرائم ضد الإنسانية) قرارا بمنع العلماء الشيعة من الخطابة بدون تصريح منه. وهنا يظهر الظلم في ابشع صورته، فالمحتل يصدر الاوامر لاصحاب البلد بالتخلي عن تراثهم وعقائدهم وعاداتهم والالتزام بأملأته الاجرامية.

البحرين لن تكون كما كانت مستقبلا. فاما ان ينتهي عنصر "البحارنة" وهم السكان الاصليون الذين عمروا البلاد واقاموا صروح العلم فيها قرونا، او انتهاء الحكم الخلفي. الامر المحزن ان ينبري البريطانيون لدعم هذه العصابة والدفاع عن جرائمها البشعة. فاذا كانت الهرولة السعودية لاحتلال البلاد بجيشها المجرم يمكن تبريرها بانها دفاع عن نظام ديكتاتوري مشابه للحكم السعودي، فان من غير المفهوم ان تنبري حكومة "اعرق الديمقراطية" في العالم للتورط في مستنقع قدر من الاستبداد والظلم والتعذيب الممنهج والطائفية، وتسخر امكاناتها وقدراتها وخبراتها في المجال الامني للتصدي لطلاب الحرية، المطالبين بحقوقهم المشروعة، والمجاهدين لتحرير ارضهم. فليس في هذه السياسة حكمة او حنكة سياسية او مبدئية، بل انتهازية رخيصة تهدف للهيمنة والنفوذ السياسي. ان تلك السياسة مسؤولة عن تفشي الظواهر الشريرة التي يعاني منها العالم: الاستبداد، والفساد الاداري والمالي، والتطرف والارهاب والتكفير. أهذا ما يريده الغرب؟ هذا الدعم الانجلو - امريكي لنظامي السعودية والبحرين لن يلغي السنة الالهية بحتمية زوال الظالمين، ولكنه سيطيء معاناة شعبيهما، ولن يحقق للغرب ما يبتغيه. فمصالح العالم مرتبطة ومتداخلة، فلا يمكن استمرار حالة التمايز في مستويات المعيشة والامن بين المجتمعات. وتمثل البحرين اليوم واحدة من ابشع حالات الاضطهاد على اسس دينية وثقافية وسياسية، وشعب البحرين الاصلي الذي يمثل المسلمون الشيعة اغليبيته الساحقة، يعتبر داعمي الخلفيين شركاء في مشروع الابادة الذي تمارسه العصابة الخليفية، وتتمنى على الشعوب الغربية ممارسة

ظلم الوطن ... في ذكرى الشهيد

وطن تحار به جميع الاسئلة
جعل الخشوع بما لعظم بلائه
نسري ومن فرط التخوف لا نعي
واذا فتحناه لنقرأ سورة
وجروحنا آيات حزن أنزلت
وطن يرى العيش الرغيد مهانة
وطن يحاصرنا بكل جهاته
ندنو الى الموت المخيف بفرجة
ونعيش في كل الدهور حكاية
ونقصها للطفل قبل منامه
فنقول للطفل العجوز زماننا
قد نستحي منه لياس قلوبنا
ماذا نقول وما نحاور يا ترى
نزنو السبيل الى الضياء بحيرة
ويئن جرح القهر من عثراته
وجراحنا ضلت تؤرخ نفسها
فلنا وواقعة الطفوف علاقة
ويزيد عاد الى الحسين معاديا
والسبب منا قد اعاد جراحه
فبكوفة البحرين نغدر بالاذى
فاتى لنا عمر بن سعد ناويا
فراى الاباء بنا وحرص جيشه
و اصاب بالسهم المثلث منحرا
وتكربلت نبضاتنا وتحيرت
وجثا على صدر الكرامة ظالم
كاشمرداس على المطالب عامدا
ذبح التآخي بالضعفان حاقدا
وتساؤنا وسط السجون تزينبت
نادت على الساقى تعال لخدنا
لكنه بالقييد في زناينة
وصغارنا قتلوا لانهم المدى
وشبابنا كالزهر قد سحقوا وكم
فلنا ايامي من يتامى من سبا
في بحر حزن والسفينة أهنا
لا نعرف المرسى ولا ندري به
متنا وموطننا يحاصر موتنا
وطن يببيع جراحنا بدراهم
وطن يعيش غرامه بقلوبنا
وطن اراح الاجنبي لعانة
وطن تلذذ في استباحة حقنا

قصيده للشاعر خليل ابراهيم - عقب الشهادة - تأبين الشهيد

ضغوط متواصلة على حكوماتها لتغيير مواقفها وسياساتها غير المشرفة، وتتوقف عن دعم النظامين المستبدتين في الرياض والمنامة. انها مسؤولة انسانية واخلاقية وضرورة سياسية وامنية، فان لم يحدث ذلك فسنكون تبعات الوضع كارثية على الجميع.

